مكتبة ندى

قصص أطفال

الكاتبة : نوال مهنى

رئيس مجلس الإدارة
عماد سالم
الإشراف الأدبي
السيد حسن
المدير التنفيذي
هناء أمين
مدير الإنتاج
مصطفى عماد

الطبعة الأولى
الكتاب : مكتبة ندى
المؤلفة : نوال مهني
التصميم والإخراج : مؤسسة طيوف
المقاس ١٤× ٢٠
رقم الإيداع : ٤٦٢١ / ٢٠٢١م
الترقيم الدولى :978 - 977 - 993 - 080 -0

مهني ،نوال
مكتبة ندى / نوال مهني - الجيزة : يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع ٢٠٢١
٤٦ص ، ٢٠٤١x سم - (كتاب طيوف)
تدمك : ٠٨٠-٠٠٠-٣٩٩ - ٧٧٩ - ٨٧٩
١-قصص الأطفال
٢-القصص العربية
أ- العنوان
٢٠,٣١٨

العنوان : ٢٩٨ شارع الملك فيصل - محطة ضياء
Email : ketabtoyof@gmail.com
موقعنا على الفيس بوك : كتاب طيوف
جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

الإهداء

إلى أطفالنا الأعزاء ..

أهدى هذه المجموعة من الحكايات

عسى أن تكون لهم زاداً فكرياً ينتفعون

به أو يجدون متعة في قراءتها ..

مع تمنياتي بمستقبل مشرق لأبنائنا

وبناتنا.

نوال

مكتبة ندى

أمام مكتبة والدها، وقفت ندى تتأمل الكتب والسِّجلات، الكبير منها والصغير، كانت معجبة بما تضمه من القصص والأشعار والصور والخرائط، تخيرت بعض الكتب وجلست على مقعد بجوار المكتبة تقلب في صفحاتها، ثم بدأت تقرأ، فقد عوَّدها أبوها على صُحبة الكتاب وحُب القراءة منذ دخولها المدرسة، بعد قليل حضر والدها ورآها في المكتبة تقرأ باهتمام، فسألها:

- ماذا تقرئين يا ندى؟

قالت: أقرأ أناشيد في حب الوطن وقصصاً مسلية بها معلومات طريفة عن النباتات والزهور وطريقة التعامل مع الحيوانات الأليفة، ولكن قل

لي يا أبي، كيف كان الناس يقرؤون قبل وجود المكتبات؟

أجاب الأب: يا ابنتي لكي تعرفي أهمية المكتبات، يكفي أن تعرفي أن تاريخ البشرية على الأرض بدأ باختراع الكتابة والقراءة، وما قبل ذلك يُسمى عصر ما قبل التاريخ، لأنه مجهول لنا تماماً، إلا ما أخبرت به الكتب السماوية من أحداث مهمة، واختراع الإنسان للكتابة بدأ برموزٍ بسيطة ترمز لأشياء محددة، سجلها على الأحجار وقوالب الطين، وكانت الكتابة إما بارزة أو غائرة، ثم حدث تطور واكتشف الإنسان بعض الصبغات من عصير بعض النباتات، أشبه بالحِبر الموجود حالياً، واستعمل ريشَ الطيور في رسم الرموز

على جلود الحيوانات وأوراق الشجر العريضة، وجدران البيوت والمعابد.

وبعد حقبة من الزمن اخترع الإنسان نوعاً من الورق من نباتات مختلفة، وكان المصريون القدماء، أجدادنا، من أوائل الشعوب في اختراع الورق من نبات البردي، وكانوا يسجلون عليه العلوم والفنون والوثائق الهامة التي تعرف اليوم بالبرديات، ثم تطورت الرموز بمرور الزمن وتحولت إلى حروف.

كانت ندى تصغي لحديث أبيها في اهتمام ثم سألته: ولكن يا أبي أرى المكتبات الآن في كل مكان، في البيت والمدرسة والشارع.

أجاب الوالد : نعم يا ندى، لقد كان اختراع الورق بالصورة الحديثة ثورة في حياة البشر، وقد بدأت

الكتب مخطوطة وقاصرة على طبقات معينة، مثل العلماء والأدباء ورجال الدين ورجال الحكومة، ومعظم المؤلفات القديمة كانت مخطوطة، وحينما ظهرت المطابع الحديثة طبعت الكتب بآلاف النسخ وأصبحت في متناول الجميع؛ ولذا أنشئت المكتبات في كل مكان.

الكتاب يا ابنتي خير صديق؛ لأنه مستودع العلم والفن والتاريخ والمعارف كافة، وهو يمدنا بالخبرات والتجارب والحِكمة والعبرة، فالقراءة دائماً تعود علينا بالفوائد، فاحرصي دائماً على مطالعة الكتب واجعلي الكتاب صديقاً لك .

صاحت ندى في فرح: حسناً يا أبي سأعمل بنصيحتك، فأنا أحب القراءة ولكني سأكوِّن مكتبةً صغيرةً خاصة بي، أضع بها كتبي ومجلاتي

وأداوم على القراءة بها، وأضيف إليها كل ما أحصل عليه من كتب حتى تكبر.

فعلق الأب وهو مسرور قائلاً: أحسنت يا ابنتي وسوف أساعدك في إنشاء المكتبة ونسميها.. "مكتبة ندى".

الأرجوحة

وقفت الطفلةُ الجميلةُ أماني في شرفة منزلها، تتأمل في إعجابٍ شديدٍ أطفالَ الجيران وهم يجرون ويلعبون في حديقتِهم الواسعة، وأكثر ما كان يشد انتباهَها هو تلك الأرجوحة الجميلة ذات الألوان الزاهية، رأت الأطفالَ يتناوبون الجلوس عليها وهي تطير بهم للأمامِ والخلفِ وهم يضحكون في مرح وسعادة، ظلت أماني تتخيل نفسها وهي تجلس على الأرجوحة وتطير مثل الفراشة، أغمضت عينيها وراحت تحلم بركوب الأرجوحة، ولا يفارق سمعها ضحكات الأطفال. جلست شاردة تفكر، لاحظت الأم شرودها، فسألتها:

- ماذا بك يا أماني؟ لماذا أنت حزينة مكتئبة؟ هل أنت متعبة أم أغضبك أحد؟

ردت أماني في ضيق: أريد أن تشتروا لي أرجوحة، كل أطفال الجيران يلعبون ويجلسون على الأرجوحة التي تطير بهم، أريد أرجوحة مثلهم.

ابتسمت الأم وقالت: يا بنيتي، الأرجوحة تحتاج إلى مكانٍ متسع تتحرك فيه ونحن شقتنا صغيرة، وشرفتنا صغيرة، ولا نملك حديقة واسعة مثل جيراننا.

غضبت أماني وصاحت: وما ذنبي أنا؟ أريد أرجوحة مثل كل الأطفال.

مسحت الأم على رأسها قائلة: توجد ألعاب أخرى كثيرة، وكل طفل يختار ما يناسبه، هل كل الأطفال عندهم أرجوحة؟!

لم تقتنع أماني بحديث أمها، وظلت تنظر من الشرفة وتراقب أطفال الجيران في حسرة.

عندما عاد الأب من عمله أخبرته الأم بحديثها مع أماني، ضحك الأب وقال:

- تعالي يا أماني سأحكي لك قصة ظريفة عن الأرجوحة .. كان الأطفالُ في قريتي يصنعون أرجوحة بدائية لا تكلفهم شيئاً وتؤدي نفس الغرض، كانوا يربطون حبلاً متيناً بين نخلتين قريبتين، ثم يجلس أحدهم على الحبل ويقوم زميله بدفعه إلى الأمام فتتحرك الأرجوحة وتطير للأمام

والخلف، ثم يتبادلون الجلوس عليها وهم سعداء، فليس في القريةِ أرجوحة، ولا توجد نوادٍ بها لعب أطفال.

صاحت أماني : لماذا لا نعمل مثلهم؟

أجاب الأب: لا نستطيع أن نعمل مثلهم، فليس عندنا نخيل نربط به الحبل، ولكن هناك حل.

فرحت أماني وقفزت إلى جوار أبيها وهي تردد:
- ما الحل يا أبي، ما الحل يا أبي؟

أجاب الأب: إن شاء الله في كل الإجازات الأسبوعية سوف نذهب إلى النادي، وهناك في ركن الأطفال ألعاب كثيرة من بينها الأرجوحة، ستلعبين وتركبينها مثل أطفال الجيران، وستجدين

أصدقاء في مثل سنك تتبادلين معهم ركوب الأرجوحة وتقضين معهم وقتاً سعيداً.

فرحت أماني وظلت تنتظر يوم الإجازة بشوق شديد .

المظلة الصغير

في الصباح جلس محمود بجوار والده وإخوته يتناول إفطاره، أحضرت الأم الطعام ووضعته على المائدة وقالت: تفضلوا يا أولاد وسموا باسم الله حتى يبارك لكم في طعامكم، وبعد الانتهاء من الإفطار احمدوا الله على نعمته.

قال الأب: سأذهبُ إلى السوق لشراء احتياجاتنا، مَن يريد أن يذهبَ معي؟

اقترح محمود أنْ يذهب معه، رحَّب الأبُ قائلاً : حسناً يا محمود أنت تلميذٌ مجتهدٌ ومطيعٌ لوالديك، ومحبٌّ لإخوتك وأنا أحب صُحبتك.

أمسك الأب محمود بيده، وحمل بيده الأخرى مظلةً صغيرةً مطوية، وسارا معاً في الطريق المُشمس، بعد قليل قام الأب بفرد المِظلة وتابعا السير في ظِلها، أعجب محمود بفكرة المظلة وقال: هذه فكرةٌ جيدةٌ يا أبي بل جميلة ومفيدة.

أجاب الأب : نعم يا بُنيّ، إنها تَقي الإنسانَ من حرارة الشمس حين يحتمي بظلها.

فعلق محمود: ولكني تعلمت في المدرسة أن أشعة الشمس مفيدةٌ أيضاً .

قال الأب : نعم يا محمود أشعة الشمس مفيدة لأنها تمدنا (بڤيتامين د) الذي يقوي العظام، حينما يتعرض لها الإنسان في أول النهار أو آخره، أما إذا ارتفعت حرارةُ الشمس وخاصة في وقت

الظهر، فهي ضارة ويصعب على الإنسان تحملها، ومن هنا جاء اختراع المظلة.

قال محمود: ولكني سمعت جدي يُسميها الشمسية. ضحك الأب وقال : إنها تُسمى مظلة لأنها تمنحنا الظل، فكما ترى هي تظلل علينا ونحن نسير في الشمس، كما تسمى شمسية لأنها تصد عنا أشعة الشمس الحارة وكلاهما صحيح، ومن فوائدها أيضاً أنها تحمي الإنسان من المطر، فحينما تمطر السماء بغزارة تكون الحاجة إلى المظلة ضرورة، وفي هذه الحالة تُصنع من نسيج خاص لا يتأثر بالبلل ولا يتشرب الماء .. ومعنى ذلك أن المظلة أو الشمسية مفيدة سواء في البلاد المشمسة أو البلاد الممطرة، والإنسان حينما يواجه مشكلة ما، يفكر في الحلول الممكنة، ويصنع ما هو محتاج

إليه، فالحاجة أم الاختراع وكلما تعددت الحاجات تعددت الاختراعات، ومن هنا تتطور حياة البشر.

علق محمود قائلاً: شكراً يا أبي لقد سعدت بهذه المعلومات المفيدة عن المظلة أو الشمسية كما يسميها جدي.

حازم يركب الجَمل

جلس حازم الصغير أمام التلفاز، فرأى عدداً من الجِمال، منها الكبير ومنها الصغير، وسمع مقدمَ البرنامج يصف الجمل بأنه سفينةُ الصحراء، وأعجبه منظرَ الجمل وحجمَه الضخم، والقُبة الهرمية التي تعلو ظهره، ورأى بعضَ الناس يركبون الجِمال وهم في فرح وسرور، بينما الجمال تسير بهم .

عندما عاد والد حازم من العمل، فاجأه حازم قائلاً: يا أبي أريد أن أركب الجمل.

فسأله متعجباً: ولماذا الجملُ بالذات؟

- لقد شاهدت الجملَ في التلفاز والناس يركبون فوق ظهره وينظرون من أعلى وهم سعداء، وسمعت مقدمَ البرنامج يقول: إنه سفينةُ الصحراء. ضحك الأب وقال: نعم يا حازم، الجملُ أهم وسيلة مواصلات في الصحراء، وقبائل البدو يعتمدون على الجمال في تنقلاتهم وحمل أشيائهم، ومن مزايا الجمل أنه شديدُ التحمل لقسوةِ الصحراء وقلةِ الماء، وعندما يتوفر الماء يشرب كميات كبيرة ويُخزنها داخل جسمه لاستخدامها حين لا يجد ماءً يشربه، وقدَمُ الجمل تنتهي بخُفٍّ عريض لا يغوص في الرمال، وهذا ما يساعده على السير في رمال الصحراء بسهولة، ويمتلك الجمل ذاكرة قوية جداً، فلا ينسى الأماكن التي مر بها أو من يُسيء إليه؛ لذا لا بد من التعامل معه بلطف

والاعتناء به، وهذه القبة التي تعلو ظهر الجمل تُسمى سِنام، والجمل العربي ذو سنام واحد، ويوجد الجمل ذو السنامين، يعيش في بعض دول أفريقيا.

سأل حازم : ما الفرق بين الجمل والناقة؟

أجاب الأب: الجَمل هو الذكر وجمعه جِمال، والناقة هي الأنثى وجمعها نوق، وجميع فصائل الذكور والإناث تسمى إبل، ومن فوائد الناقة أنها تعطي كميات كبيرة من الحليب يعتمد عليه البدو كثيراً في غذائهم.

قال حازم : شكراً يا أبي على المعلومات المهمة عن الجمل، لكني أريد أن أركبه.

قال الأب: إن شاء الله في إجازة نصف العام سنذهب معاً لزيارة أهرامات الجيزة العتيقة، إحدى معجزات البناء، وإحدى عجائب الدنيا في العالم القديم، التي بناها أجدادنا المصريون القدماء العظام، حينما كانت مصر سيدة العالم، وبأرضها خزائن الأرض، وهناك ستجد جمالاً كثيرة يركبها السياح المعجبون بالحضارة المصرية، ويتجولون حول الأهرام وهم فوق ظهورها.

سوف تركب الجمل، ويمشي بك، وتشاهد من فوقه الأهرام، وأبو الهول، وآثار المنطقة كلها. فرح حازم وشكر والده، وظل يحلم بيوم الإجازة كي يركب الجمل، ويتجول به، ويشاهد من فوقه آثار مصر العظيمة.

حمار العم حنفي

حمل سامح حقيبته المدرسية وسار نشيطاً إلى مدرسته القريبة من منزله، قبل أن يعبر الشارع نظر يميناً ويساراً حتى تأكد أن الشارع خالٍ من السيارات أثناء عبوره إلى الجانب الآخر.

أمام المدرسة وقف قليلاً ليسلم على زملائه، ولكن قبل أن يدخل من باب المدرسة شاهد العم حنفي بائع الخضار، الذي يقف بعربته دائماً على ناصية الشارع، كان يركب حماراً ضعيفاً يجر عربة مُحملة بأقفاص الخضار الممتلئة، كانت الحمولة ثقيلة والحمار يمشي ببطء شديد ويجر أرجله بصعوبة وكأنها مصابة، والعم حنفي يمسك بعصا غليظة ولا يكف عن ضرب الحمار بقسوة ويصيح فيه : حا ـ شي يا حمار ..

بينما الحمار الضعيف لا يستطيع أن يسرع من التعب وثقل الحمل.

تألم سامح لمنظر الحمار المسكين وظل يفكر في الأمر، وعندما عاد من المدرسة حكى لوالده حكاية العم حنفي مع حماره المريض، بينما الرجل يضربه بقسوة ولا يرحمه ..

قال الأب: لقد أخطأ حنفي وكان يجب عليه أن يرفق بحماره ولا يحمله أثقالاً تفوق طاقته، وسوف اتحدث معه في هذا الأمر، أنت يا سامح ولد طيب القلب تحب العطف على الحيوانات الأليفة وترفض القسوة.

في اليوم التالي ذهب سامح مع والده لشراء الخضار، وشاهدا العم حنفي قادماً وهو يحمل قفصاً كبيراً ثقيلاً على كتفه، فسأله الأب: أين الحمار؟ فقال: لقد تعثرت قدمه في الطريق فسقط

وكُسرت ساقه، وتبعثر الخضار، وفقدت منه الكثير، وأنا الآن أحمل الأقفاص كما ترون.

قال الأب: هذا جزاؤك لأنك لم تُحسن معاملة الحمار وقسوت عليه، مع أنه كان يعينك ويساعدك، لقد نسيت أنه روحٌ تحس وتتألم، إن الحيوانات الأليفة تخدمنا ونحن مسؤولون عنها ومن الواجب أن نرعاها، اذهب وعالج ساق الحمار وقدم له الغذاء حتى يشفى، فالرفق بالحيوان من القيم الإنسانية النبيلة، ولقد أوصانا الله بالرفق بالحيوان، فلا نضربه، ولا نُحمله فوق طاقته، فمن لا يَرحم لا يُرحم.

ظل حنفي يستمع وهو صامت وقد بدا عليه الندم، ثم قال: أعترف أنني أخطأت ولن أقسو على حماري بعد ذلك، سوف أطعمه وأعتني به حتى يشفى وإني أشكرك يا سامح لأنك نبهتني إلى الرفق بالحيوان ..

فرح سامح لأنه استطاع أن ينقذ الحمار الضعيف من قسوة صاحبه.

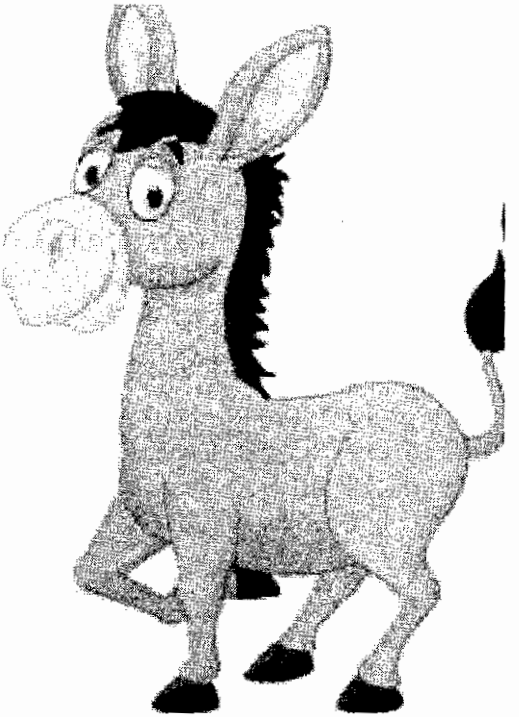

حمامة السلام

انا الحمامة قليلة الحجم عظيمة القدر، عُرفت بين الطيور بالوداعة والوفاء، وصوتي جميل يسمى هديل، وكم أديت للإنسان خدمات جليلة، فكنت ساعي بريد أصيل أحمل الرسائل وأقوم بتوصيلها إلى من ترسل إليه عبر مئات الأميال، لا أمل ولا أتعب ولا أخطئ في العنوان، وأعود إلى صاحبي لا أضل الطريق أبداً.

يسمونني الحمام الزاجل، وعلمت أن الزجل هو الأغاني، ربما لأن صوتي جميل يشبه الغناء.

في الماضي القديم كنت ضمن ركاب سفينة نبي الله نوح ـ عليه السلام ـ التي أمره الله أن يصنعها ويحمل فيها من كل زوجين اثنين، ولما عم

الطوفان، وغرقت الأرض، وأبحرت السفينة بركابها، ثم جفت الأرض ورست السفينة على الجبل، فأمرني نبي الله أن أطير لأعرف إن كانت الأرض يابسة وصالحة لأن ينزل ركاب السفينة، فطرت على بُعد مسافات، ورأيت الأرض قد جفت واكتست بالنبات الأخضر، فقطفت عوداً من شجرة الزيتون وحملته بمنقاري وعدت به إلى السفينة أزف إليهم البشرى، فعرف الجميع أن الأرض تصلح للحياة عليها وعمرانها، ومنذ ذلك اليوم اعتُبر غصن الزيتون رمزاً للسلام والمحبة، وأصبح شعارَ مكاتب البريد في العالم صورة الحمامة وهي تطير وتحمل في منقارها غصن الزيتون.

ويحرص الناس على تربيتي ليستفيدوا من لحومي ولحوم صغاري، فأنا طعامٌ جيدٌ ولذيذ، وقد اعتاد الناس شرائي من باعة الطيور بـ (الزوج) لصنع أفخر الأطعمة في الحشو والشواء.

وقد كثرت أنواع الحمام وتعددت في الأشكال والأحجام والألوان، ولكن دورها ظل واحداً تقريباً .. هذه قصتي مع الإنسان، قصة حمامة السلام.

حمدان والخبز الطازج

حمدان صبي صغير، يعيش مع والديه في حي شعبي على أطراف المدينة، اعتاد حمدان مساعدة والديه في عملهما، الأسرة كلها تتعاون في صناعة الخبز وبيعه، وهو مصدر رزقهم الوحيد، حيث يقوم الأب بشراء أجولة القمح من الفلاحين في موسم الحصاد ويحتفظ بها في بيته، وكل أسبوع يأخذ قدراً من القمح ويذهب به إلى ماكينة الطحين ويعود به دقيقاً فاخراً، فتقوم الأم بنخل الدقيق وعجن جزء منه وتقطيعه إلى قطع صغيرة، ثم يتعاون الأب والأم في إحضار الوقود وإشعال الفرن وخبز الأرغفة، ويحمل حمدان أرغفة الخبز الساخنة المستديرة في سلةٍ صغيرةٍ

لبيعها لأهالي الحي، وبعضهم من الأقارب والجيران، ويجوب الشارع ذهاباً وإياباً وهو ينادي بأعلى صوته: الخبز اللذيذ الطازج.

بعض أصدقاء حمدان يلتفون حوله عندما يرونه يعبر الشارع حاملاً سلته المملوءة بالخبز الساخن، فيشترون منه الخبز وينادون معه: الخبز اللذيذ الطازج.

ويعود حمدان إلى البيت سعيداً بعد أن باع كل الخبز ويسلم النقود لوالديه، ثم يجلس ليتناول إفطاره، لاحظت الأم أن حمدان يأكل من عدة أرغفة في وقت واحد، فيقوم بقضم لقمة من رغيف ثم يتركه، ويأخذ لقمة من رغيف آخر، ثم يلقي ببعض اللقيمات الصغيرة التي قطعها، نصحته أمه: يا بني كُل من رغيفٍ واحدٍ حتى

ينتهي، ثم خذ غيره إذا أردت إلى أن تشبع، ولا تمزق الخبز إلى قطع صغيرة وتتركها تجف وتفسد ولا يستفيد بها أحد، هذه عادة سيئة يا حمدان يجب أن تقلع عنها.

تدخل الأب قائلاً: هل تعرف يا حمدان كم جهد بُذل حتى يصل إليك رغيف الخبز الذي تتغذى به؟

أجاب حمدان: أعرف يا أبي، أنت وأمي تتعبان كثيراً في إعداد الخبز.

قال الأب: لسنا وحدنا يا بنيّ، لقد شارك معنا أناس كثيرون لا نعرفهم، مثل من قام بحرث الأرض وريّها، وزراعة القمح وحصاده، ومَن صنع ماكينة طحن الحبوب، والعاملين عليها، ومن صنع الأجولة التي نعبئ بها القمح ونحفظه،

ومن بنى الفرن الذي نخبز به وآخرون غيرهم كثيرون، إن رغيف الخبز الذي يصل إليك حصيلة جهد مئات من البشر شاركوا في صنعه بطريق غير مباشر دون أن نعرفهم؛ لأنهم جنود مجهولون، لذا ينبغي أن نحافظ على هذه النعمة ولا نهدرها ولا نمزقها ونلقي بها، بل نأكل بنظام ونترك الباقي سليماً نظيفاً، ونحفظه لنأكله فيما بعد.

كان حمدان يستمع إلى حديث أمه وأبيه باهتمام شديد، وصاح قائلا: لم أكن أعرف أن هذه الخبزة الصغيرة تعب من أجلها كل هؤلاء البشر وتكلفت كثيراً من الجهد والمال، لذا سأعمل بنصيحتك يا أبي ونصيحة أمي، لن أمزق قطع الخبز وأتركها

تجف، وسآخذ ما يكفيني وأترك الباقي سليماً، لابد أن نحافظ على هذه النعمة ونحمد الله عليها.

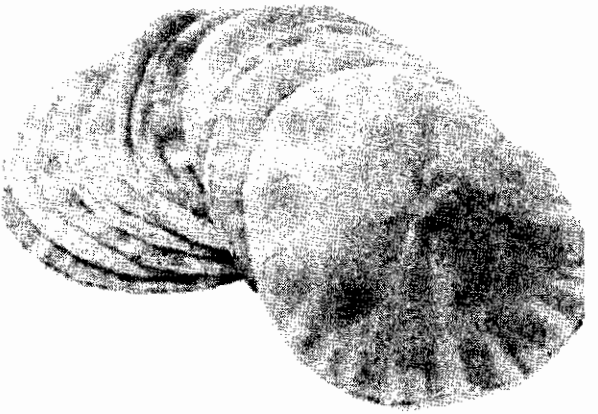

زياد والهاتف الجديد

زياد طفل جميل مطيع لوالديه، مُحب لمدرستِه، يجتهد دائماً في تحصيل دروسِه، في نهايةِ العامِ الدراسي كافأه والدُه على نجاحِهِ بتفوق بأن اشترى له هاتفاً محمولاً جديداً، فرح به زياد وظل يقلبه حتى حفظ كل ما فيه، واكتسب مهارةً عاليةً في استخدامِه واستغلال إمكانياته، وظل يستخدم الهاتف ساعاتٍ طوال في الألعاب ومشاهدة الإعلانات، وسماع الأغاني حتى أهمل كل شيء، فلم يعد يمارس الرياضة أو يقرأ أو يلعب مع إخوته أو يزور أقاربه أو يخرج لشراء لوازم المنزل، التي تطلبها والدته كما كان يفعل من قبل،

بل صار لا ينتبه لمن يناديه وكأنه يعيش في عالمٍ منعزلٍ عن الآخرين .

ضاق أفراد الأسرة بتصرف زياد وظلوا ينصحونه بأن يقلل من استخدام الجهاز؛ فهناك أشياء أخرى يجب أن يعملها، لكنه رفض النصيحة.

بعد فترة من الزمن لاحظ والداه أنه حين يجلس بينهم يظل شارداً وأحياناً يمسك رأسَه بيديه أو يدعك عينيه كثيراً .

أخذ الأب زياد وذهب به إلى طبيب العيون، وبعد الكشف الدقيق قال الطبيب: إن عيني الطفل تتعرض لإشعاعات وذبذبات ضارة تؤثر على أعصاب العين والدماغ، فيصعب عليه التركيز، لا حل عندي سوى بعض القطرات، أما العلاج

الحقيقي فهو أن يبتعد عن مصدر هذه الإشعاعات الضارة .

عندما عادا إلى البيت جلس زياد بجوار أبيه، قال الأب: اسمع يا بني، للهاتف المحمول فوائدُ كثيرة وأيضاً له أضرار كبيرة، والاستخدام الصحيح أن نستفيد من مزاياه ونبتعد عن الأخطار قدر الإمكان، مثلاً نستخدمه في الاتصالات الهاتفية المهمة والضرورية أو كمنبه أو ساعة لمعرفة الوقت أو معرفة أحدث الأخبار أو البحث عن معلومات مفيدة .

واعلم يا زياد أن الإنترنت من مُنجزات العلم في العصر الحديث، سواء عن طريق استخدامنا للحاسوب أو الهاتف، علينا أن نأخذ منه ما يفيدنا

في حدود احتياجاتنا ولا نُسرف في استعماله، لأن كل شيء يزيد عن حَدِّه ينقلب إلى ضده.

ومن الصواب أن يكون الإنسان معتدلاً في كل أفعاله؛ أي يلتزم التوسط فلا يقصر ولا يبالغ فاحرص دائماً أن تكون معتدلاً في كل أمور حياتك.

ليس الغرض من هذا الاختراع أن نضيع الوقت فيما لا يفيد ونهمل أشياء أخرى مفيدة، كما يجب أن نحافظ على صحتنا وحواسنا من أضرار المبالغة في استخدام هذه الأجهزة، والتمادي والمبالغة في ممارسة شيء والتقصير في أشياء أخرى خطأ، كان زياد يستمع وهو يدعك عينيه وقال: صدقت يا أبي سوف أعمل بنصيحتك ولا أسرف في استخدام الهاتف أو الحاسوب سوف

أستخدمه على قدر احتياجاتي، حتى يكون لدي وقت لاهتمامات أخرى.

مسح الأب على رأس زياد قائلاً: أنت طفلٌ جميلٌ وطيب ومطيع يا زياد، فطاعة الوالدين من طاعة الله، والنجاح في الحياة أن نهتم بكل أمورنا ولا نهمل جانباً ونتمادى في جانب آخر.

عد يا بني لمذاكرة دروسك ومراجعتها، واستمع جيداً لشرح معلمك ونصائح والديك، فهي مفيدة لك.

عادل والإوزة الصغيرة

اعتاد عادل الصغير أن يصحب أمه إلى عشة الطيور؛ كي تضع لها الغذاء من الحبوب والماء ويبدو سعيداً وهو يشاهد الدجاج والإوز، ويستمع إلى أصوات الطيور، ويحاول تقليدها، حينما وضعت الأم الحبوب والماء أسرعت الطيور إلى التقاط الحَب وشرب الماء، لاحظ عادل أن دجاجة كبيرةً ترقد في ركن العشة ولم تأت لتناول الغذاء مثل بقية الطيور، اقترب منها فوجدها ترقد على كومة من القش وفوق القش عدد كبير من البيض، اقتربت الأم من الدجاجة ووضعت الحبوب والماء بالقرب منها.

استغرب عادل وسأل أمه: لماذا تنام الدجاجة فوق البيض؟ ولماذا لا نأخذ البيض لكي نأكله؟!

قالت الأم: الدجاجة ترقد على البيض كي تدفئه، ثم بعد فترة يفقس وتخرج منه أفراخ صغيرة تُسمى كتاكيت، وعندما تكبر الكتاكيت تصير دجاجاً وديوكاً.

سأل عادل: وهل كل الدجاج يفقس بهذه الطريقة؟ أجابت الأم: لا يا بني توجد الآن طرق حديثة لتدفئة البيض وتفريخ الكتاكيت بأعدادٍ كبيرة تقوم بها معامل متخصصة، ولكن هذه هي الطريقة المنزلية التي تعرفها الفلاحات منذ قديم الزمان قبل اختراع المعامل والمصانع، وهي الطريقة الطبيعية لجميع الطيور، مثل البط والإوز والحمام والرومي.

فرح عادل وقرر أن يبقى بجوار الدجاجة حتى يفقس البيض وتخرج منه الكتاكيت، لكن الأم أفهمته أن الموضوع قد يستغرق عدة أسابيع، ولكن بإمكانه أن يأتي معها كل يوم ليرى الدجاجة حتى يفقس البيض، ثم تركت الأم عشة الدجاج وذهبت إلى عشة الإوز لتضع له الحَب والماء، في عشة الإوز رأى عادل بيضة كبيرة فسأل أمه:

- لماذا هذه البيضة كبيرة؟

قالت الأم: هذه بيضة الإوزة، وهي أكبر من الدجاجة ولذلك بيضتها أكبر من بيضة الدجاجة، وفرخ الإوزة أكبر من كتكوت الدجاجة.

فكر عادل قليلاً وقال: يا أمي أريد كتكوتاً كبيراً. فأخذت الأم بيضة الإوزة ووضعتها مع بيض الدجاجة.

كان عادل ينتظر خروج الكتاكيت بفارغ الصبر، وظل يذهب يومياً إلى عشة الطيور ويسأل أمه:

- متى يفقس البيض؟ فتجيبه: قريباً.

وذات صباح عندما فتحت الأم باب العشة ومعها عادل، سمعا صوت صوصوات صغيرة، ورأى الدجاجة تقف بجوار البيض والأفراخ الصغيرة تخرج منه، أعجب عادل بمنظر الكتاكيت التي يغطي جسدها زغب أصفر ناعم مثل القطيفة .. كان بين الكتاكيت فرخٌ أكبر حجماً من الكتاكيت والدجاجة تنظر إليه باستغراب، فهو يختلف عن بقية الكتاكيت، قالت الأم: هذه إوزة صغيرة خرجت من بيضة الإوزة.

فرح عادل وقال: إنها إوزتي سوف أطعمها كل يوم حتى تكبر.

في العشة المقابلة كانت الإوزة الكبيرة تنظر إلى الإوزة الصغيرة وتشعر أنها ابنتها وأن الدجاجة سرقت بيضتها، فقررت أن تستعيدها، فحينما فتحت الأم باب عشة الإوز اندفعت الإوزة الكبيرة إلى عشة الدجاج وأخذت الإوزة الصغيرة تحت جناحها، لكن الدجاجة حاولت منعها واشتبكت معها وكل منهما تحاول أن تنقر الأخرى وتتغلب عليها، بينما الإوزة الصغيرة تقف حائرة.

قامت الأم بفتح العشتين وأخرجت جميع الطيور من دجاج وإوز، ووضعت الحبوب والخص والماء أمامها، وجلست تراقب الطيور وهي تأكل وتشرب معاً، وكانت الكتاكيت والإوزة الصغيرة تنتشر بين الطيور وحولها في سلامٍ دون عِراك.

قالت الأم : سنتركهم معاً في عشة كبيرة بعد هذه المصالحة، لقد صاروا إخوة متحابين وعلينا أن نرعاهم ونغذيهم.

فتعهد عادل بمساعدة أمه في تربية الطيور والعناية بها وجمع البيض، خصوصاً أنه يحب أكل البيض.

نخلة الحديقة

أحمد تلميذٌ زكي مجتهد، اعتاد أن يجلس تحت نخلة البلح في حديقة منزله ويستذكر دروسه ويعمل واجباته، وهو يستمتع بظل النخلة والهواء النقي.

ذات مرة تساقط بعض البلح والرُّطب أسفل النخلة، فجمعها أحمد وقام بغسلها وبدأ يأكلها، كان طعمها لذيذاً، كان أحمد يلقي بالنوى على الأرض، بعد فترة لاحظ وجود أعوادٍ خضراء صغيرة أشبه بالريشة، ففرح بها وسأل والده عنها: كيف نبتت هذه البراعم دون أن نزرعها؟ أجاب الأب: يا بني عندما أكلت البلح وألقيت النوى على الأرض، ونحن نقوم برش الحديقة

بالماء، فنبتت النواة وخرجت منها هذه البراعم الصغيرة، وهي في الحقيقة مشروع نخلة.

رد أحمد مستغرباً : هل يمكن لهذه النبتة الصغيرة أن تصير نخلة كبيرة في يوم من الأيام؟

ضحك الأب وقال: كل الكائنات يا أحمد تبدأ صغيرة ثم تكبر، الإنسان والحيوان والطيور والنبات وباقي الكائنات الحية؛ لذا علينا أن ننتظر فترة من الزمن حتى تكبر هذه النباتات الصغيرة وتصير نخلات.

ولكن من الأفضل نقل النخلات الصغيرة إلى تربة جديدة وترك مسافات كبيرة بينها حتى تنمو قوية، والنخلة الكبيرة تنمو حولها نخلات صغيرة هي أبناؤها، ويقوم الفلاحون وأصحاب البساتين بفصل هذه النخلات بعناية عن النخلة الأم

وغرسها في مكان آخر ورعايتها، وهذا اختصاراً للوقت الذي تستغرقه النواة حتى تنبت وتكبر.

علق أحمد: معنى ذلك أن النواة الصغيرة هي أصل النخلة أو بذرة النخلة!

قال الأب: هذا صحيح، وعندما تكبر تصبح نخلة مثل النخلة التي زرعنا نواتها أو غرسنا أولادها.

قال أحمد : إذن النخلة شجرة عظيمة.

أمسك الأب بيد أحمد ومشى قليلاً ثم جلسا تحت ظل النخلة، وأشار إلى النخلة قائلاً: أشجار النخيل من أكثر الأشجار فائدة، وقد ذُكرت في الكتب السماوية، وكل جزء فيها يُنتفع به، فمثلاً البلح ويسمى التمر، يؤكل طازجاً أو يجفف ويحتفظ به لفترة طويلة، كما يُصنع منه نوع من السكر وأصناف من الحلوى، أما الجريد فيستعمل في

صناعة الأقفاص والمقاعد البسيطة للمزارع والحدائق، ويصنع من السعف الحصير والسلال وأطباق الخوص التي تستخدم بكثرة في الريف، وكذلك العرجون الذي يحمل البلح ويسمى (السباط)، يُستخدم في عمل المقشات وأشياء أخرى، حتى ساق النخلة يُستخدم في سقف العشش والحظائر ويصلح لعمل القناطر الريفية فوق مجاري المياه، بل إن الألياف المحيطة بجسم النخلة تصنع منها الحِبال، حتى الأجزاء الجافة تُستخدم كوقود للخبز وللتدفئة.

رد أحمد في تعجب: كل هذه الفوائد للنخلة؟!! كنت أظن أن فائدتها أن نجلس في ظلها ونأكل من تمرها فقط.

تابع الأب حديثه: وهناك فائدة أخرى، انظر لرأس النخلة، هذا الجزء العلوي الذي ينبت فيه الجريد يحوي بداخله كتلة بيضاء تسمى جمّار، لذيذة الطعم وذات فائدة صحية كبيرة، وتعتبر من مجدادات الحيوية، لذا تدخل في صناعة الكثير من الأدوية ومستحضرات التجميل .

صاح أحمد: أريد أن أتذوق الجمّار هذا.

أجاب الأب: للأسف لا يمكن أن نحصل على الجمّار إلا في حالة سقوط النخلة أو قطعها، فيشق الجزء العلوي ويستخرج الجمّار من قلب النخلة.

فرح أحمد بهذه المعلومات القيمة عن نخلة البلح، وقرر أن يرعى النخلات الصغيرات حتى تكبر ويعيد غرسها في الحديقة.

هادي ينقذ القمر

هادي طفلٌ صغيرٌ نشيط، يعيش مع والديه في منزل ريفي بالقرية، اعتاد أن يساعد أمه في أعمال المنزل، خاصة حين تصنع الخبز والفطائر اللذيذة التي يحبها، فيسرع في إحضار ما تطلبه الأم من أدوات وأشياء أثناء عجن الدقيق، ويقف بجوارها ويصب لها الماء، ويلاحظها وهي تشعل الفرن وتضع به الخبز والفطائر، ويقوم بإحضار السلة ويضع فيها الخبز الناضج.

هادي يحب القمر، خاصة عندما يكتمل ويصير بدراً مثل الدائرة وينير القرية كلها، فيجري ويلعب في الحديقة الصغيرة المحيطة بالمنزل، لكن أمه أوصته أن يلعب بعيداً عن البئر الصغيرة

الموجودة في طرف الحديقة، والتي يستخدم والدُه ماءها في ري أشجار ونباتات الحديقة، لذا حذرته من الاقتراب من البئر حتى لا يقع في الماء، لكن هادي ظل يجري ويلعب حتى اقترب من البئر ونظر فيها، فرأى القمر يتلألأ داخل الماء، ظن هادي أن القمر سقط وغرق في البئر فحزن لذلك وقرر أن ينقذه من الغرق، لذا أسرع وأحضر الدلو الذي يستخدمه أبوه في إخراج الماء من البئر، وألقى بالدلو في الماء وأمسك بطرف الحبل، وحين امتلأ الدلو ظهرت صورة القمر في وسطه بيضاء لامعة، فبدأ يشد الحبل ويسحب الدلو، لكنه كان ثقيلاً جداً، شد بكل قوته فانفلت الحبلُ من يديه ووقع هادي على ظهره، ونظر لأعلى فرأى القمر في السماء، ففرح وراح يصيح

بأعلى صوته: لقد أنقذت القمر من الغرق .. لقد أنقذت القمر من الغرق.

سمعته أمه فخرجت من المنزل، واتجهت إليه وسألته: ماذا تفعل هنا؟ ألم أقل لك لا تقترب من البئر!!

رد هادي: يا أمي، رأيت القمر غارقاً في البئر فأنقذته، وها هو صعد إلى السماء.

ضحكت الأم وقالت: يا بني، القمر لم يغرق وأنت لم تنقذه، وما رأيته هو صورة القمر المُنعكسة على سطح الماء، والقمر لا يزال في السماء، إن سطح الماء مثل المرآة يعكس الصور، هيا انظر معي في البئر، هذه صورة القمر وهذه صور أشجار الحديقة، ولو اقتربنا أكثر أنا وأنت لرأينا صورتينا في البئر، لقد كان الناس في قديم الزمان

ـ قبل اختراع المرآة ـ يضعون الماء في إناءٍ ذي لون غامق وينظرون فيه ليروا صورهم.

فرح هادي بهذه المعلومات ونظر إلى القمر في السماء وهو يضحك ويقول: كنت أعتقد أنني أنقذتك من الغرق.

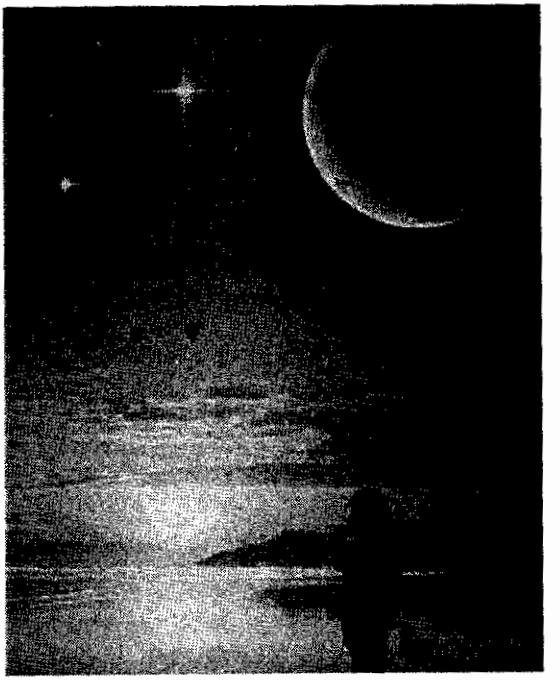

السـيرة ذاتيـة

للأديبة الشاعرة / نوال مهني

الاسم الكامل : نوال مهني أحمد أبو زيد.

- أديبة مصرية (شاعرة وروائية وقاصة وكاتبة مسرح)

اسم الشهرة : نوال مهني

محل الميلاد : محافظة المنيا

محل الإقامة : محافظة الجيزة

المؤهل العلمي : ليسانس آداب قسم الفلسفة وعلم النفس، دراسات خاصة في اللغة والتاريخ.

- لها أكثر من ثلاثين مؤلفاً.

العمل:

عملت معلمة للفلسفة وعلم النفس بالمدارس الثانوية، ومشرفة على الصحافة المدرسية بوزارة التربية التعليم المصرية، ثم معدة برامج من خارج الإذاعة والتليفزيون المصري .. أعدت الكثير من البرامج

الثقافية الناجحة منها برنامج : حوار بالأشعار وأصل الحكاية، بالإضافة لبرامج المرأة والطفل ومنها: دار الهنا وبنت بلدي والبنورة المسحورة ورحلات ابن بطوطة .. كما أعدت للإذاعة فوازير رمضان لمدة خمس سنوات متصلة، وهي معتمدة شاعرة في جميع الإذاعات المصرية ..

مشاركات وترجمات للشاعرة في المعاجم العربية

١- معجم البابطين .. ط٣ (الكويت)

٢ - ديوان الشهيد محمد الدرة (الكويت)

٣ - معجم الأدباء الإسلاميين المعاصرين .. ط٢ (الأردن)

٤ - دليل الروائيين العرب (قطر)

٥ - موسوعة الشعراء العرب (المغرب)

٦ - دليل أعضاء اتحاد كتاب مصر (مصر).

الجوائز والتكريم

١ - جائزة الشاعر محمد التهامي للشعر العمودي ٢٠٠٩ م عن ديوانها (ذات مرة).

٢ - جائزة التميز من اتحاد كتاب مصر ٢٠١٤ م عن مجمل أعمالها.

٣- جائزة الشئون المعنوية للقوات المسلحة المصرية في القصة ٢٠١٦ م عن قصة (الشهيد الحي)

٤- درع النعيم من منتدى اثنينة النعيم الثقافية بالأحساء بالسعودية عام ٢٠٠٢م

٥- ميدالية المبدعة المثالية من الهيئة المصرية العامة لقصور الثقافة ٢٠١٥ م

٦- درع الثقافة العامة في مؤتمر الجيزة الأدبي (الأدب ونبوءة الثورة) ٢٠١٣ م

٧- درع التفوق من الهيئة المصرية العامة للثقافة عام ٢٠١٦ م

٨- درع العلامة د/ محمد إقبال من رابطة الأدب الإسلامي العالمية وحكومة البنجاب بباكستان عام ٢٠١٦ م - بالإضافة إلى: عشرات الميداليات وشهادات التقدير من الجامعات والروابط الأدبية،

وأقيمت عشرات الندوات لمناقشة أعمالها، وكتبت عنها دراسات من أدباء ونقاد متخصصين، كما صدر عنها :

كتب تذكارية

كتاب تذكاري بعنوان (**شاعرة من مصر**)، إعداد أحمد علي حسن، صاحب ومدير **مكتبة الآداب** للنشر والتوزيع، ويضم مجموعة من الأشعار والمقالات والدراسات لنخبة من أدباء ونقاد العالم العربي عن إبداعاتها في مجالات الأدب المختلفة

دكتوراة وماجستير:

قدمت عنها رسالة دكتوراه بعنوان: (**التواصل الشعري عند الشاعرة نوال مهني**)، تقدمت بها الباحثة شاهيناز أبو ضيف، بكلية اللغة العربية - جامعة الأزهر)، وحصلت على درجة الدكتوراه مع مرتبة الشرف، كما قدمت رسالتا دكتوراه وثلاث أطروحات لدرجة الماجستير عن أعمالها في الشعر والمسرح الشعري والرواية والقصة، (بالاشتراك مع

آخرين)، وتوجد رسائل علمية أخرى ما زالت في طور الإعداد.

- دواوينها مختارة ومعتمدة في قوائم مكتبات وزارة التعليم المصرية، وتنشر إبداعها في صحف ومجلات العالم العربي، وقد ترجمت بعض قصائدها إلى الإنجليزية والفارسية والأردية، وبعض القصائد والأناشيد تم تلحينها وغنائها، كما تم اختيار عدد من القصائد والمسرحيات وقررت في مناهج التعليم بمصر والعالم العربي والإسلامي.

- مثلت مصر في الكثير من المؤتمرات والمهرجانات الأدبية في الدول العربية والأجنبية .

- لها جائزة سنوية باسمها تمنح لشعراء الفصحى تحت رعاية اتحاد الكتاب.

نشاطها ومساهماتها في المجالات الأدبية والثقافية:

١ - نائب رئيس رابطة الأدب الإسلامي العالمية ورئيسة لجنة الاديبات بالرابطة بمصر .

٢- عضو مجلس إدارة اتحاد كتّاب مصر، ورئيسة اللجنة الفكرية بالاتحاد .

٣- عضو منظمة الكتّاب الأفريقيين الأسيويين .

٤- عضو رابطة الأدب الحديث بالقاهرة .

٥ - رئيسة نادي الأدب والنادي المركزي بمديرية الثقافة - بمحافظة الجيزة لعدة دورات

٦ - عضو مؤسس في ندوة ملتقى الأربعاء بنقابة الصحفيين المصرية .

٧- عضو نادي القصة المصري .

٨ - عضو مؤسس ملتقى المبدعات العربيات بالقاهرة.

٩- عضو أمانة مؤتمر الإقليم ـ لعدة دورات

١٠ - عضو منتدى السرد العربي بالقاهرة .

١١ - عضو جمعية الكاتبات المصريات - بالقاهرة .

١٢- عضو دار الأدباء بالقاهرة .

١٣ - محاضر مركزي بالهيئة العامة لقصور الثقافة - بمصر.

لقبت الشاعرة: بشاعرة الصعيد، وشاعرة الوادي، والأديبة الشاملة .

- كتبت مقدمات كتب ودواوين شعرية لعدد كبير من زملائها الأدباء والشعراء بناء على رغبتهم، كما شاركت بعدة بحوث في المؤتمرات المختلفة .

أصدرت أكثر من خمس وعشرين مؤلفا من الدواوين والمسرحيات الشعرية والقصص والروايات وكتب الأطفال والمقالات، (إضافة إلى أعمال كثيرة لا تزال قيد الطبع).

الأعمال التي صدرت :

أولا : دواوين شعر:

نبع الوجدان - أغاريد الربيع - ذات مرة - فيض الأشجان- أنغام ثائرة - أغاني الطفولة – أناشيد الطفولة - أهازيج الطفولة – اغاريد الطفولة – لعبة الحروف، أوراق شاعرة (الجزء الثاني)، في رياض الشعراء.

ثانيا : مسرحيات شعرية :

الفارس والأميرة - الجميلة والعراف - على عتبات القدس.

ثالثا : روايات ومجموعات قصصية ومسرحيات نثرية : الصومعة - شمس غاربة - بسمتيك الأول

قاهر الآشوريين- لمحات من عبق التراث- إيزادورا هبة إيزيس - البحث عن اطلنطا - وعاد الحب.

رابعا: مجموعات قصصية للأطفال

أزهار اللوتس، رحلات ابن بطوطة، أصل الحكاية، مغامرات فستق وبندق، مكتبة ندى.

خامسا : مقالات وأبحاث :

أوراق شاعرة (جزء أول) - قصيدة النثر وتأثيراتها السلبية على الشعر العربي .

سادسا : أزجال بالعامية المصرية

موال من بلدي - سلسلة حزر فزر للأطفال (فوازير ثقافية قدمت في الإذاعة لمدة خمس سنوات متصلة)

تحت الطبع

شاعرة من مصر – الجزء الثاني - ديوان بين ضفاف الحياة.

- **الهاتف والواتس** : ٠١٢٢٣٣٨٤٣٢٨

ت : ١٠٩٩١٤٦٢٠١.

إيميل : nwal.mhnne@hotmail.com

صفحتي على الفيس بوك - باللغة العربية بعنوان : شاعرة الوادي (نوال مهني).

الفهرس

الإهداء ٣

مكتبة ندى ٥

الأرجوحة ١٠

المظلة الصغيرة ١٥

حازم يركب الجمل ١٩

حمار العم حنفي ٢٣

حمامة السلام ٢٧

حمدان والخبز الطازج ٣٠

زياد والهاتف المحمول ٣٥

عادل والإوزة الصغيرة ٤٠

نخلة الحديقة ٦

هادى ينقذ القمر ٥١

السيرة الذاتية عادل والإوزة الصغيرة ٥٥